الأهداف التعليمية

الأهداف التعليمية

المقدمة :

إن تحديد الأهداف يُعتبر من الخطوات الهامة والضرورية لأي منهاج للتربية الرياضية يُراد له النجاح ، فالأهداف تتضمن ألوان السلوك المرجو إكسابها للمتعلم من خلال المرور بخبرات تربوية معينة كما أنها تعتبر العمود الفقري الذي من خلاله يُمكن توجيه العملية التربوية .

والمعلم المبتدئ لا يُمكن أن يُفكر كمربي ، إلا بعد وضع أغراض وأهداف لنشاطاته التعليمية ، ويقوم بعملية التقويم على أساس هذه الأهداف وليس ذلك بالأمر السهل ، إلا أنها تُصبح بالخبرة أكثر سهولة .

مما تقدم يبدو واضحاً ما لتحديد الأهداف من أهمية بالغة لا يمكن إنكارها وأنه لا غنى عنها ، وترجع هذه الأهمية إلى أنها تُساعد على اختيار الأنشطة والخبرات التي يحتويها المنهاج ، وطرق وأساليب التدريس المختلفة بالإضافة إلى إجراء التقويم على أسس علمية سليمة .

وتتشكل الأهداف وفقاً لاختلاف وجهات النظر في الحياة واختلاف الفلسفات التربوية كما أنها تُشتق من مصادر عدة منها (سيكولوجية التعلم ـ تحليل ثقافة المجتمع ـ الفلسفات التربوية ـ اقتراحات المتخصصين ـ دراسة طبيعة المتعلم ـ المادة الدراسية " التربية الرياضية " ـ التطورات العلمية الحديثة ـ دوافع ورغبات واتجاهات معدي المناهج والبرامج التربوية ـ المعلمون المشاركون في إعدادها وتنفيذها) .

وللأهداف مستويات مختلفة تُمكن تحديدها فيما يلي : ـ

1. الأهداف (الغايات) : وهي ذلك الشيء بعيد المنال والذي يسعى الفرد أو الجماعة لتحقيقه ، كما تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقه من خلال نتائج متوقعة للمنهاج وذلك لتعديل سلوك المتعلمين في مجالات التعليم

2. الأغراض : وهي المأرب لمسعى الفرد والنهاية المحددة لتنفيذ مخطط ما ، وخطوات على الطريق تؤدي إلى تحقيق الهدف وتنقسم الأغراض في مجال التربية الرياضية إلى ما يلي : ـ
   - أغراض رئيسية
   - أغراض خاصة

- أغراض أكثر تخصصاً

مثال : التنمية البدنية من خلال الأنشطة ← غرض رئيسي

تنمية صفات بدنية مهارية ← غرض خاص

تنمية السرعة من خلال الجري ← غرض أكثر تخصصاً

ومعايير أغراض التربية الرياضية تُساعد معايير الأغراض العامة ، بالإضافة إلى أنها تنبع من البيئة ـ يشترك فيها المعلم والمتعلم ـ تشجع على العمل ـ تثير الدافعية .

كما أن للأغراض مجالات تتمثل فيما يلي : ـ

فنية ← تكون في شكل مهارات .

مساعدة ← تكون في شكل معلومات ومعارف .

ملازمة ← مجموعة قيم واتجاهات

3 ـ النواتج :

هي تغيرات تم تحقيقها عن طريق العمليات التربوية ، وهي مستمرة وفي مجال التربية الرياضية تُعتبر الأنشطة والطرق المناسبة لتدريسها وفقاً للإمكانات المتاحة الوسط الذي يتحقق من خصائص النواتج ، وتعتبر مجموعة النواتج الناتجة عن تحقيق الأغراض ناتجا قريب ، بينما يمثل ناتج مجموع هذه النواتج مجتمعة " نواتج بعيدة " وهناك مستويين للنواتج (النواتج القريبة ـ النواتج البعيدة) وفي واقع الأمر فإن النواتج تمثل في مجموعها تحقيقاً للغرض

وتَظهر النواتج في سلوك المتعلم كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة للعملية التعليمية بجوانبها المختلفة ، كما أنها تتميز بالتحديد والوضوح وإمكانية الملاحظة والقياس والتقويم ، وارتباطها بالهدف حيث تتوقعه ، وعند قياس النواتج يمكن التعرف لى الخبرات المكتسبة ومقارنتها للنواتج المتوقعة الموضوعة وبالتالي الكشف والتعرف عن أي قصور في التخطيط .

وهناك أنواع للنواتج وفقاً للأنشطة تتمثل فيما يلي : ـ

- نواتج فنية (مهارات) وهي مباشرة سواء كانت قريبة أو بعيدة .
- نواتج مساعدة (المعارف والمعلومات الخاصة بالنشاط) وهي غير مباشرة .
- نواتج مرتبطة (الاتجاهات والقيم) بممارسة النشاط .
- ويتم تقسيم النواتج وفقاً لهذا التقسيم السابق سواء بطريقة موضوعية عن طريق الاختبار والقياس أو اعتبارية من المعلم والمتعلم ، كما أن تنوع الأنشطة وتعددها يعني تحقيق ناتج أو نواتج بأكثر من طريق وبذلك تكون في استطاعة كل متعلم الحصول على ذلك تبعاً لإمكاناته وميوله .

4- صياغة الأهداف

يُقصد بصياغة الأهداف تحديد الأهداف التعليمية المختلفة في صورة سلوكية أو التعبير عن الهدف المحدد بعبارات توضح الحصائل المتوقعة من العملية التعليمية ، ومن أبرز المشكلات التربوية التي تُعاني منها مناهج الدراسة بوجه عام ومناهج التربية البدنية بشكل خاص مشكلة تحديد الأهداف في صورة سلوكية ، ولذا يجب الاهتمام بصياغة الأهداف في منهج التربية الرياضية بصورة سلوكية .

وهناك طرق متنوعة تُصاغ بها الأهداف عند وضعها ومنها : ـ

1. أن تُكتب الأهداف في شكل عبارات تتضمن نشاطاً يقوم به المعلم وحده دون المتعلم .
2. أن تُكتب الأهداف في شكل عبارات تتضمن حقائق أو عبارات معينة .
3. أن تُكتب الأهداف في عبارات سلوكية .
4. وفي الواقع فإن الهدف السلوكي هو أصغر ناتج تعليمي سلوكي (لفظي أو غير لفظي) متوقع لعملية التعلم ويُمكن قياسه ، وبذلك تُصاغ الأهداف للبرامج التعليمية على جميع مستويات التخطيط على أساس ما سوف يتعلمه التلاميذ من الخبرة التعليمية وقد تُصاغ الأهداف في بعض الأحيان على أساس ما سوف يعمله المعلم أو التلميذ والأمثلة التالية توضح الفرق بين ثلاث أنواع من الأهداف :

1. نشاط المعلم : " يشرح المعلم كيف تؤدى التمريرة في الكرة الطائرة " .
2. نشاط الطالب " التلميذ " : " يقوم الطالب بالتمرين على التمريرة في الكرة الطائرة
3. نواتج التعلم : " يمرر الطالب الكرة الطائرة بفاعلية للاعب على الخط الأمامي "

4. فالمعلم عليه أن يحدد الأهداف في شكل نواتج تعلم التلميذ ، ويفضل البعض كتابة العبارة " أن يكون التلميذ قادراً على ... " قبل كتابة النواتج ، وهذا يُساعد المعلم أن يُركز على نواتج التعلم ، أكثر من عملية التعلم .
5. فكل من المعلم والمتعلم يُلزمهم معرفة متى يتحقق الهدف المطلوب ، ولذلك يجب أن يوضح الحد المطلوب الذي ينبغي أن يحققه التلميذ وهذا يتضمن عادة التساؤلات التالية :

- من الذي يقوم بالأداء ؟
- وماذا سوف يعمل ؟
- وتحت أي ظروف ؟

ولذلك تُصاغ الأهداف التعلمية متضمنة ثلاث عناصر وهي : ـ

- السلوك المتوقع من الطالب (مثل ـ يضرب ، يمرر ، يرسل .... الخ) .
- الظروف التي يظهر فيها السلوك (مثل ـ العمل مع الزميل من مسافة عشرة أقدام) .
- المحك الذي يُقاس به الأداء أو مستوى الأداء المتوقع (مثل ـ استخدام الشكل الجيد أو بفاعلية أو 90 % دقة) فيصف عنصر المحك في الهدف ، أدنى مستوى من أداء السلوك المحدد .

وفيما يلي إيضاح للعناصر الثلاث من خلال الأمثلة التالية : ـ

أ- يكون التلميذ قادراً على أن ينتقل إلى مكان عام في الملعب ، مستخدماً قدميه ، بثلاث طرق مختلفة على الأقل ، دون لمس أي زميل " .

السلوك : أن ينتقل .
الظروف : الانتقال إلى مكان عام على القدمين .
المحك : استخدام ثلاث طرق مختلفة للانتقال دون لمس أي زميل .

ب- " يكون التلميذ قادراً على أن يقوم بتمريرة أمامية بنجاح في الكرة الطائرة من الخط الخلفي ، للاعب على الخط الأمامي ، ومن كرة مرفوعة من فوق الشبكة " .

السلوك : أن يقوم بتمريرة أمامية .
الظروف : التمريرة من الخط الخلفي إلى لاعب في الخط الأمامي من كرة مرفوعة من فوق الشبكة
المحك : يستخدم تمريرة ناجحة قانونية .

جـ- يكون التلميذ قادراً على تبديل الأماكن في لعبة كرة السلة متتبعاً لمكان الكرة مستخدماً دفاع المنطقة 2 ـ 1 ـ 2 " .
السلوك : تبديل أماكن الدفاع .
الظروف : استخدام دفاع المنطقة 2 ـ 1 ـ 2 أثناء اللعب .
المحك : الانتقال تبعاً لمكان الكرة .

د- يكون التلميذ قادراً على أن يظهر مسئولية تجاه الزميل عند تمرير الكرة له بمستوى صعوبة يتناسب مع مستوى الزميل " .
السلوك : تمرير الكرة .
الظروف : تمريرة الكرة للزميل .
المحك : يستخدم مستوى من الصعوبة يناسب مستوى الزميل .

هـ- التلميذ ـ من خلف الإرسال ـ يكون قادراً على أداء الإرسال في التنس بنجاح من مكان الإرسال بنسبة 8 من 10 مرات " .
السلوك : أداء الإرسال .
الظروف : التواجد خلف خط الإرسال .
المحك : الإرسال من مكان الإرسال بنسبة نجاح 8 من 10 مرات .

فعند صياغة الأهداف التعليمية يجب أن تُوضع في مصطلحات واضحة محددة لأشكال نواتج التعلم التي نتوقع إحرازها من قيامنا بعملية التعلم فهناك شروط لصياغة الأهداف السلوكية تتمثل فيما يلي : ـ

1. أن تكون واضحة ومحددة .
2. أن يمكن قياسها .
3. أن تتوافر فيها البساطة وعدم التعقيد وعدم التداخل فيما بينها .
4. أن تتضمن الحد الأدنى من الأداء .
5. أن تُركز على ناتج التعلم وليس عملية التعليم .
6. أن تهتم بسلوك المتعلم وليس سلوك المعلم .

ملخص :

عند صياغة هدف تعليمي في صورة سلوكية (أي يمكن قياسه) يجب أن يُكتب على النحو التالي :

[1] [2] [3] [4]

أن أو إن + فعل سلوكي + فاعل (المتعلم) + الشيء المراد تعلمه (المصطلح العلمي)

[5] [6]

+ الحد الأدنى للأداء + ظهور تحقيق الهدف

أمثلة في التربية الرياضية :

1 ـ مثال : في تنمية القوة العضلية للذراعين :

أن يكون المتعلم قادراً على الشد على العقلة أربع مرات على الأقل بالمسك من أعلى بشرط أن تصل الذقن فوق العارضة مع عدم المرجحة .

2 ـ مثال : في المجال المعرفي :

أن يكون المتعلم قادراً من خلال قائمة للأنشطة الرياضية على وضع علامة ( ) أمام جميع المصطلحات الخاصة بكرة القدم .

3 ـ مثال : في المجال الانفعالي :

أن يعرف المتعلم من خلال وحدة دراسية ماهية قيمة النشاط البدني ويقدر أهمية التربية الرياضية .

لكي تتم الصياغة فلابد من وجود كلمات تنقل قصدك بالضبط وتعبر عن الفكرة بدقة ولذلك يجب أن تنتقي الكلمات التي لا تحتمل بدائل أو تفسيرات مختلفة ، وفي نفس الوقت التي تصف السلوك (الأداء النهائي) .

وفي ضوء تصنيف المجالات السلوكية (المجال المعرفي ـ المجال الانفعالي " الوجداني " ـ المجال الحركي) .

نستعرض فيما يلي قائمة لبعض الكلمات (أفعال الأداء) التي تُستخدم في الصياغة

(المجال المعرفي)	(المجال النفسحركي)	المجال الانفعالي " الوجداني "

يتعرف	يترجم	يجري	يضبط	يفضل	يستقبل
يسمي	يعرض	يثني	يمسك	يتقبل	يسأل
يعدد	يفرق	يرمي	يتسلق	يتوقع	يسمع
يكافئ	يشتق	يربط	يقبض	يناقش	يختار
يختار	يفهم	يفحص	يضرب	يتفهم	يجيب
يحسب	يتنبأ	يطبق	يقفز	يشارك	يتعاون
يقارن	يعيد ترتيب	يضبط	يؤدي	يصف	يقرر
ينظم	يلخص	يسدد	يشد	يشجع	يتطوع
يشرح	ينقل	يسرع	يدفع	يكتسب	يوافق
يقدر	يركب	يدقق	يتدحرج	يحدد	يساند
يربط	يصمم	يرد بسرعة	يتزحلق	يرتب	يتجنب
يختزل	ينقح	يتحمل	يسبح	يعدل	يغير
يبرهن	يصيغ	يصوب	يمشي	يقارن	يحافظ
يستنبط	يحدد	يستقبل	يتقوس	يشرح	يستعمل
يستكمل	يطبق	يمرر	يتابع	يعمم	يسمع
يشك	يكتشف	يرسم	يخطو	يبتكر	يساعد
يفسر	يعدل	يمثل	يرسل	يحل	يبلغ
يضبط	يحكم	يشكل	يدافع	يطبق	يحضر

<u>مواصفات الأهداف في التربية الرياضة</u>

لكي تؤدي الأهداف دورها في مادة التربية الرياضية يجب أ تتوافر فيها المواصفات التالية :-

1. أن تستند إلى فلسفة تربوية واجتماعية سليمة .
2. أن تساير خطة الدولة اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً .
3. أن تُبنى على أسس نفسية سليمة .
4. أن تكون قابلة للترجمة إلى مواقف سلوكية يُمكن قياسها .

5. أن تهتم بالنمو الشامل للمتعلم .
6. أن تكون واقعية يمكن تحقيقها .
7. أن تُميز بين أنواع الخبرات المطلوبة لتنمية وتحقيق السلوك المتوقع .
8. أن تكون واضحة ومحددة وخالية من التناقضات .
9. أن تمتاز بالاستمرارية والشمولية والتنسيق .
10. أن تكون ذات قيمة .
11. أن تراعي حاجات وميول واهتمامات المتعلم .
12. أن تحدد عبارات الأهداف نوع السلوك المتوقع مضمونه .

تقسيم الأهداف

يُعتبر تقسيم " بلوم " للأهداف من أشهر التصنيفات المعروفة ، وقد أتفق الكثير من علماء التربية وعلم النفس والتربية الرياضية على هذا التصنيف ، ويتألف تصنيف " بلوم " للأهداف من ثلاثة مجالات رئيسة وهي : ـ

1. المجال المعرفي (الإدراكي)
2. المجال الوجداني (الانفعالي)
3. المجال النفسحركي (المهاري)

وفيما يلي نتناول كل من المجالات السابقة ومستوياتها المتدرجة كما يلي : ـ

أولاً : المجال المعرفي (الإدراكي) The Cognitive Domain

ويتضمن هذا المجال الأهداف التي تؤكد على المعطيات العقلية الذهنية ، وهذا المجال يُعنى بالنمو العقلي وتنمية مهارات التفكير ، ويُقسم إلى ستة مستويات هي :

1. مستوى الحفظ والتذكر :

وهي قدرة المتعلم على تذكر التعريفات والقوانين والمصطلحات والمفاهيم والنظريات .

2. مستوى الفهم والاستيعاب :

يقصد به إدراك المتعلم للمعلومات التي تُعرض عليه ويستخدم المواد والأفكار المتضمنة لهذه المعلومات ، أو أن (يترجم ـ يفسر ـ يتنبأ) المتعلم تعبيراً معيناً من شكل إلى آخر في مادة دراسية ، وما سبق يعني قدرة المتعلم على ترجمة المعلومات وتفسيرها واستنتاجها .

3. مستوى التطبيق :

وهو أن يُطبق المتعلم المفاهيم والعلاقات التي درسها في المادة الدراسية في مواقف أخرى غير مألوفة وما سبق يعني قدرة المتعلم على تطبيق المعلومات في مواقف جديدة .

4. مستوى التحليل :

وهو قدرة المتعلم على تحليل المشكلات المتضمنة داخل محتوى المادة الدراسية وتجزئتها إلى عناصرها الأولية وإيجاد العلاقات الموجودة بينها تمهيداً للوصول إلى حل
وما سبق يعني قدرة المتعلم على تجزئة المعرفة إلى عناصرها مع إدراك العلاقات فيما بينها

5. مستوى التركيب :

ويقصد به القدرة على ربط عناصر أو أجزاء المعرفة لتكوين شيء له معنى لم يكن موجوداً من قبل أو هو قدرة المتعلم على الوصول إلى تعميم للعناصر الموجودة في المشكلات المتضمنة داخل المادة الدراسية .
وما سبق يعني قدرة المتعلم على توحيد المعلومات الجزئية ذات العلاقات في كليات

مثال : يقترح حلولاً لمشكلات معينة ـ يبتكر طريقة جديدة لكيفية أداء تدريب معين .

6. مستوى التقويم :

وهو قدرة المتعلم على إصدار الأحكام حول قيمة المحتوى الذي يدرسه أو على قيمة ما .وما سبق يعني قدرة المتعلم على التقويم وإصدار الأحكام

مثال : يذكر رأيه في قضايا معينة بناءً على معطيات وأدلة يستند إليها .

ثانياً : المجال الوجداني (الانفعالي) The Affective domain

وهذا المجال يهتم بالمشاعر والانفعالات مثل تكوين الاتجاهات وتنمية الميول والمواهب والقيم والقدرة على التذوق وبناء شخصية المتعلم ، وينقسم هذا المجال خمس مستويات هي : ـ

1. الاستقبال :

ويتمثل في إثارة اهتمام المتعلم ، ومن مظاهره الإصغاء والمتابعة لاختيار أمراً ما ، الاهتمام والتأثر ، الرغبة في التعرف بشكل أكبر

2. الاستجابة :

وهي المرحلة التي تلي الاستقبال حيث يظهر رد الفعل لما استقبله المتعلم على شكل مشاركة إيجابية مع الظاهرة أو المثير ، ومن مظاهر ذلك (إطاعة القوانين والأنظمة ـ يستكمل الواجبات ـ المشاركة في المناقشات حول قضية ما) .

3. التقدير :

أي إعطاء قيمة أو تقدير للأشياء أو الظواهر أو السلوك في ضوء الاقتناع التام بقيمة معينة ، وهذا مستوى أعلى من سابقيه ، ومن مظاهر هذا المستوى تقدير العلم والعمل اليدوي والاستعداد للعلم مع الآخرين .

4 ـ تنظيم القيم :

ويُقصد به إيجاد قيمة كلية تضم التقديرات القيمة .

5 ـ تمثل القيم وتحسدها :

أي تكامل المعتقدات والأفكار والاتجاهات والقيم في نظرة شاملة .

ثالثاً : المجال النفسحركي The Psychomotor domain

ويشمل هذا المجال الأهداف التي تتعلق بالمهارات الآلية واليدوية كالمهارات الحركية والكتابة والرسم والعزف ونحو ذلك من أنواع الأداء التي تتطلب التناسق الحركي النفسي والعصبي .

وتُكتسب هذه المهارات في صورة مجموعة من الخطوات تتمثل فيما يلي : ـ

1. المحاكاة :

وتعتمد على التقليد والملاحظة بمعنى قيام المتعلم بأداء حركة أو مجموعة حركات نتيجة ملاحظته للمعلم أو مشاهدة وسيلة تعليمية

2. التناول والمعالجة :

ويعني قيام المتعلم بالأداء المطلوب بناءً على تعليمات محددة .

3. الدقة :

ويعني قيام المتعلم بالأداء المطلوب منه على مستوى عال من الإتقان .

4. الترابط :

ويعني التوافق بين مجموعات من الحركات السابقة .

5. الإبداع :

ويعني الوصول إلى أعلى درجة من الإتقان في الأداء .

مما سبق يمكن القول أن الأهداف في منهاج التربية الرياضية يمكن تقسيمها إلى مجالات ثلاثة : ـ

1. المجال المهاري

ويعمل على تنمية المهارات الحركية واكتساب مختلف عناصر اللياقة البدنية والتنمية العضوية لمختلف أجهزة الجسم واكتساب الصحة .

2. المجال المعرفي

ويؤكد على النواحي العقلية وتنمية المعارف والفهم ومهارات التفكير والإدراك .

المجال الوجداني

ويؤكد على اكتساب القيم والعادات والاتجاهات وهي تصاحب الأداء الحركي وعلى كل حال فإن المجالات السابقة (المهاري ـ المعرفي ـ الوجداني) متداخلة مع بعضها البعض بشكل يستحيل معه تجزئتها عملياً ، وهذا يعكس في حد ذاته الاهتمام بتقسيم الأهداف وتصنيفها بحيث تشمل مختلف جوانب المتعلم عند عمل منهاج للتربية الرياضية لأي مؤسسة تعليمية ، وهذا يتفق في نفس الوقت مع ما يشير له علماء التربية وعلم النفس والتربية الرياضية في أن الهدف التربوي والتعليمي الجيد لا بد وأن يشمل المتعلم ككل جسمياً وعقلياً ونفسياً .

المراجع

1. مكارم أبو هرجة .
2. محمد سعد زغلول
مناهج التربية الرياضية - مركز الكتاب للنشر - القاهرة 1999 م

3. عفاف عبد الكريم
التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية - منشأة المعارف - الإسكندرية 1994 م

4. أمين الخولي
5. جمال الشافعي .
مناهج التربية البدنية المعاصرة - دار الفكر العربي - القاهرة 2000 م